يديك يمين ولما كان اهل القرب والجذب ارواح الكاينا
قدم التوسل بهم ثم عطفها عليهم عطف العام
على الخاص بقوله وبما اوجدت اي خلقت من الاكوان
جمع كون بمعنى المكون اي الموجود والمراد سائر
المخلوقات من انس وجن وملك وغير ذلك مما لا يتناهى
وكلها موجودة بوجوده سبحانه فانية بالنسبة
لذاتها ولذا كان اهل الشهود لا يرون الوجود الا له
سبحانه واما غيره فليس له وجود الا بالتبع اذ لولا
امداده لها بالظهور فيها لاضمحلت وهلكت فهي هالكة
بالنظر الى ذاتها ثابتة بالنظر لتجلي الحق عليها
بصفاته قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
قال البيضاوي اي ذاته ولو استقريت جهات
الموجودات وتخصصت وجودها وجدتها باسرها
فانية في حد ذاتها الا وجه الله اي الوجه الذي يلي
جهتها اه ولذا قال بما فيهن من الارج هو توهج و
ريح الطيب قال في المصباح يقال ارج المكان ارجا
فهو ارج مثل تعب تعبا فهو تعب اذا فاحت منه
رايحة طيبة اه وحاصله ان الارج اسم لظهور رايحة
الطيب وانتشارها في المكان والمراد به هنا ظهور

الحق

الحق سبحانه وتعالى في الاكوان وانتشار نفحات
تجلياته عليها بالايجاد والاعدام والاسعاد والابعاد
وانشد الجيلي

واطلق عنان الحق في كل ما ترى ٭ فتلك تجليات من هو صانع
فقد خلق الارض بالحق والسما ٭ كذا جا في القران ان انت سامع
وما الخالق الا الله لا شئ غيره ٭ فشم شذاه فهو في الخلق ضايع

اه اي من حيث التجلي والامداد بالبقا فالحق هو البحر
الزاخر والحوادث امواجه ولكل من اسمائه وصفاته
وذاته تجل لا يدركه الا المكاشفون فكل من ذاقه
سكر قال ابن الفارض قدس سره

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ٭ وفي الغرب مزكوم لعاد
وكل من ذاق ذلك كان من اهل الحي ولرفعة مقامهم
نتوسل بهم بقوله وباهل الحي الذين احييتهم بوادك
وامدادك او الذين تجليت عليهم باسمك الحي وخصصتهم
به فان لكل اسم خاصة من حيث ظهور اثر ذلك الاسم
عليهم ظهورا تاما ومن ظهر عليه اثر ذلك الاسم كان
عيسوي المقام فيحيي الموتى باذن الله ويصير له
قدرة على وضع الحياة في ماكول او مشروب او ملبوس
كما جاء في الخبر ان ابا هريرة رضي الله عنه شكى النسيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)